مفهوم المبتدا الا ما صدق مفهوم المبتدا والمحكوم عليه في قولنا كل
مبتدا اما ظاهر واما مضمر ما صدق عليه مفهوم المبتدا لا نفس
مفهومه فلا يلزم الفتحة لعدم اتحاد الاوسط قوله منفصلا قيد
بذلك لان المتصل لا يقع مبتدا وقد تقدم الكلام في الضمير الواقع
بعد لولا قوله انا قال الرضي للمتكلم المذكر والمونث وقد تبدل
همزتها حوهنا وقد تمد همزته نحو انا فعلت وقد تسكن نونه في الوصل
وهو عند البصريين همزة ونونه مفتوحة والالف يوتى بها بعد النون
في الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف
فلتبس بان الحرفية لسكون نكتب لك نكتب بالالف لان الخط مبني
على الوقف والابتدا وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يتبع فتحها
وقفا بها السكت قال حاتم هذا فزدي انه وبنوا تميم يثبتون
الالف في الوصل ايضا في السعة وغيرهم لا يثبتونها في الوصل الا
ضرورة ومذهب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة
وسقوطه في الاصل الاغلب مع فتح النون وسكونه ومعاقبة ها
السكت له وقفا دليل على زيادته وكونه لبيان الحركة وقفا انتهى
واختار ابن مالك ما ذهب اليه الكوفيون من ان الضمير مجموع احرف
الثلاثة قوله ونحن الخ قال الرضي نحن للمتكلم مع غيره مثنى في
المرفوع المتصل في صلاحيته للمثنى والمجموع وتحريكه للساكنين
وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حقه
الواو انتهى وعبادة غيره واختلف في علة بنائه على الضم فقال
وتعلبا لتضمنه معنى التثنية والجمع قوي باقوى الحركات وقال

الزجاج

الزجاج عن الجماعة ومن علامة الواو والضمة من جنس الواو وقال
الاخفش الصغير نحن للمرفوع فحرك بالشبه للرفع وقال المبرد
تشبيها بقبل وبعد لانها متعلقة بشي وهو الاخبار عن اثنين فاكثر
وقال هشام الاصل نحن بضم الحا وسكون النون نقلت حركة الحا على
النون واسكنت الحا وزعم بعضهم ان نحن اذا كان للمعظم نفسه يجوز ان
يخبر عنه بمفرد وفيه نظر لانه لا يحفظ مثل نحن قايم بل يجب في الخبر
المطابقة نحو انا نحن نحيي ونميت ونحن الوارثون واما قوله انا
والمسيحان وبيت نحن عامره لنا وزمزم والاركان والستر
فمحمول على الحذف والاصل عامروه فحذف الواو اجتزا عنها بالضمة
كقوله اذا ما شا ضروا من سواهم ولا يبالهم احد ضرارا قوله
وانت الخ قال الرضي واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان
واصله انا فكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدوا
بالمتكلم وكان القياس ان ياتوا بالتا المضمومة نحو انت الا ان المتكلم
لما كان اصلا جعلوا تركا العلامة له علامة وبينوا المخاطب بتاء حرفية
بعد ان كالاسمية في اللفظ وفي التصرف ومذهب الفرا ان انت بكماله
اسم والتا من نفس الكلمة وقال بعضهم الضمير هو التا المتصلة
فكانت مرفوعة متصلة المتصرفة فكانت مرفوعة متصلة المتصرفة
فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل
لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان في اياك واخواته
وهوان الكاف في اياك هي الضمير انتهى قوله وهو وهي الخ
قال الرضي فالواو واليا في هو وهي الضمير عند البصريين من اصل الكلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)